

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وتقول العرب : يا أخا الخير يا أخا الجُود ونحو ذلك يعني صاحبه ومنه قول اللّٰه تعالى : (واذكر أخا عاد) .

وقال ابن خالويه في شرح الدريدية : العرب تقول : أَلْفَى من زيد أخا الموت أي الموت .
الفصل السادس .

في الأذواء والذوات .

قال ابن السكّيت في كتاب المثنى وما ضم إليه : (باب ذا) يقال : ضربه حتى ألقى ذا بطنه أي حتى سَلَج ويقال للمرأة وضعت ذا بَطْنُهَا أي وضعت حَمْلُهَا وطَيَّيء تقول : هو ذو قال ذاك : أي هو الذي قال ذاك .

وقال الأصمعي : حدثنا أبو هلال الراسبي عن أبي زيد المديني قال قال لي ابن عمر : يكونُ قبل الساعة دجّالون ذو صهْرَى هذا منهم يعني المختار أي بيني وبينه صهر وأنشد لأوس : -
من الطويل - .

(وذو بَقَرَاءٍ من صُنْعٍ يَثْرِبُ مَقْفَلٌ ...) .

قوله ذو بَقَرَاءٍ تُرْس من جلد بقرة ويقال : ما فلان بذي طعم إذا لم يكن له عقلٌ ولا نَفْسٌ .

ومثله : الذئب مغبوط بذي بَطْنُهِ أي بما في بطنه يُضْرَبُ لِلَّذِي يُغْبِطُ بما ليس عنده .

ثم قال ابن السكيت (باب البديهة) يقال : لقيتهُ أولَ ذاتِ يَدَيْنِ أي لقيتهُ أول شيء ويقال : أفل ذاك أول ذات يدين أي أفعله قبل كل شيء ويقال لقيته ذات العُؤَيِم أي من عام أول وربما كانت أربع سنين وخمساََ ولقيته ذات الزَّؤَمَيْنِ قبل ذلك ويقال : لقيته ذات صبحه أي بكرة ولا يقال : ذات غبقة ويقال : إني لأَلْقَى فلاناً ذات مرار أي أحياناََ المرَّة بعد المرَّة ولقيته ذات العشاء : أي مع غَيْبوبة الشمس وذات العَرَاقِي : الدَّاهِيَة وذات الدَّخُول : هضبة في بلا بني سليم وذات الجَنْب : داءٌ يأخذ في الجنب وذات أوعال : جبل وذات الرفاة : هَضْبَة حَمراء في